عبارة "شبه المجهول" عند علماء الجرح والتعديل "دراسة تأصيلية"

عبد ربه أبو صعيليك*

عطاالله بخيت المعايطة

ملخص

يتناول هذا البحث، دراسة الرواة الذين أطلق فيهم النقاد عبارة شبه المجهول، ومعرفة النقاد الذين تناولوا هذه العبارة ودلالاتها النقدية عندهم، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج من أهمها: تعد هذه العبارة النقدية من الألفاظ النادرة الاستعمال عند النقاد المحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين، لذا لم تُدرج في واحدة من مراتب الجرح والتعديل، وقد يعدل الناقد عن إطلاق لفظ "مجهول" إلى "شبه المجهول" في أحوال منها: إذا كان حال الراوي متردداً بين الجهالة وبين الشهرة عند الناقد. وكذلك إذا كان الراوي مشتركاً مع غيره في الاسم أو الكنية أو النسب أو الطبقة أو التلاميذ أو الشيوخ أو غيرها من الأوصاف التي قد تجعل الرجل الواحد اثنين أو أكثر، أو الرجلين رجلاً واحداً.

الكلمات الدالة: النقد، المجهول، التراجم، الجرح والتعديل.

* **كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.**

تاريخ تقديم البحث: 2013/1/28. **تاريخ قبول البحث: 2013/9/22.**

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014.

The "Semi-Anonymous" sentence at disparagement and praise scholars "Deep-rooted Study"

Abstract

This study focuses on the narrators who the critics are named them by the semi-anonymous sentence . It also tries to know the critics who deal with this sentence and its critic connotations. The findings of the study indicate that the semi-anonymous sentence considered as rare used sentence at modern and old critics. Therefore, the sentence was not included in one of validating and invalidating ranks. The critic may use the "anonymous" sentence instead of "semi-anonymous" in some conditions such as: if the critics consider the situation of the narrator vacillated between unfamiliar and fame. As well as if the narrator shared with others in their name, nickname, ancestors, class, students, teachers "sheikh" or other descriptions that may make the one person two or more, or to make two persons one.

Keywords: Critics, Anonymous, Biographies of hadith narrators, the science of validating and invalidating of narrators

مقدمة:

الحمد لله الذي هيـأ لسنة نبيه ﷺ أئمة ونقاداً، يذودون عنها زيف الوضاعين وانتحال المبطلين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد

فإن علم مصطلح الحديث يقوم على ضبط الأحكام الحديثيةِ المتعلقةِ بالراوي ومروياتِه، ويعتمد على استقراءِ أقوال نَقَدةِ الحديثِ، وأئمةِ الجرح والتعديل بغيةَ ضبطِ ممارسات المصطلح الحديثي وتطبيقاته، وهي رسالةُ الباحثين في هدي صاحب الرسالة ﷺ.

ويعتمد المحدثون على علم الجرح والتعديل؛ ذلك العلم الذي حفظ الله به هذا الدين، وهو علم يتخذ من ألفاظهم في جرح الرواة وتعديلهم ميداناً له؛ ولذلك فإن الوقوف على مرادهم من تلك الألفاظ من الأهمية بمكان. ومعرفة اصطلاحاتهم مطلب يحتاج إليه الباحثون في هذا العلم.

لذا رغبنا في دراسة عبارة "شبه المجهول" عند الأئمة النقاد؛ ولدقة هذه العبارة النقدية، رأينا ضرورة دراستها باستقراء تراجم الرواة الذين أطلق عليهم النقاد هذه العبارة، مقارنة بما أطلقه بقية النقاد في هؤلاء الرواة؛ لاستجلاءِ هذا اللفظ والوقوفِ على حدود الممارسة له.

لذلك كانت هذه الدراسة التي عنوناها بـ "عبارة شبه المجهول عند علماء الجرح والتعديل، **دراسة تأصيلية".**

دواعي البحث:

- دقة هذه العبارة النقدية، وقلة استخدامها عند النقاد.
- الغموض الذي يكتنف هذه العبارة، وعدم إدخالها في واحدة من مراتب الجرح والتعديل.
- الكشف عن دلالة هذه العبارة، ومعانيها عند النقاد.
- اعتماد النقاد المتأخرين كابن الجوزي والذهبي وابن حجر وغيرهم، على أقوال هؤلاء النقاد في هذه العبارة.

مشكلة البحث:

تحاول هذه الدراسة أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

- هل استخدم نقاد المحدثين عبارة "شبه المجهول" في نقد الرواة كثيراً ؟ أم لا ؟، وكم عدد هؤلاء الرواة؟.
- من هم النقاد الذين أطلقوا هذه العبارة؟. وهل لها دلالة خاصة عند كل واحد منهم؟. وهل وافقهم غيرهم من النقاد في إطلاق هذه العبارة؟. وما دلالة معانيها عندهم؟.
- لماذا عدل النقاد عن قولهم: "مجهول" إلى قولهم: "شبه المجهول"، مع وجود جوامع بين المجهول وشبيهه.
- وما الفرق بين دلالة عبارة "شبه المجهول" ودلالة مصطلح "مجهول"؟.
- عدم وضوح هذا العبارة، لقلة استخدامها.

مجال البحث:

الرواة الذين أطلق عليهم النقاد عبارة "شبه المجهول".

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم نقف على دراسة علمية على وجه التحديد تناولت عبارة "شبه المجهول" عند النقاد، ولم ُتذكر هذه العبارة في إحدى المراتب التي وضعها العلماء لألفاظ الجرح والتعديل.

منهج البحث:

وقد سلكنا في سبيل الوصول إلى نتائج أكثر دقة الخطة المنهجية التفصيلية التالية، بعد استخدامنا للمنهج الاستقرائي الذي يستبطن منهجاً تحليلياً نقدياً.

- إحصاء هؤلاء الرواة الذين أطلق عليهم الأئمة النقاد عبارة "شبه المجهول"، ومعرفة عدده.

- تقسيم هؤلاء الرواة إلى مجموعات على اعتبار الناقد الذي أطلق هذه العبارة، وترتيبهم على حروف المعجم ضمن المجموعة الواحدة.
- الترجمة لمن أُطلقت فيه هذا العبارة، والوقوف على بقية أقوال النقاد فيهم جرحاً وتعديلاً، ودراستهم لمعرفة حالهم ومرتبتهم من الجرح والتعديل.
- افتتاح ترجمة الراوي بذكر عبارة الناقد في هذه العبارة، ومن ثم تذييلها بخلاصة للحكم في الراوي.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع، تقسيمه إلى مبحثين مع مقدمة وخاتمة.

المبحث الأول: المجهول وحكمه. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أسباب الجهالة بالراوي.

المطلب الثاني: تعريف المجهول.

المطلب الثالث: حكم رواية المجهول.

المبحث الثاني: عبارة "شبه المجهول" عند علماء الجرح والتعديل. وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: عبارة شبه المجهول عند أبي حاتم الرازي.

المطلب الثاني: عبارة شبه المجهول عند ابن عدي.

المطلب الثالث: عبارة شبه المجهول عند الدارقطني.

المطلب الرابع: عبارة شبه المجهول عند ابن طاهر المقدسي، (ابن القيسراني)

المطلب الخامس: عبارة شبه المجهول عند ابن قيم الجوزية

المطلب السادس: عبارة شبه المجهول عند ابن طاهر المقدسي

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: المجهول وحكمه

المطلب الأول: أسباب الجهالة بالراوي

المراد بجهالة الراوي: أن لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين.

ويمكن أن يقال: هي عدم معرفة عين الراوي، أو حاله، ومعنى ذلك أنه الراوي الذي لم يعرف شخصه أو ذاته، أو عرفت ذاته، ولكن لم يعرف عن صفته من العدالة والضبط شيء. [1]

ولخص لنا الحافظ ابن حجر أسباب الجهالة في الراوي في سببين فقال:

أحدهما: أن الراوي قد تكثر نعوته: من اسم، أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو حرفة، أو نسب، فيشتهر بشيء منها، فيذكر بغير ما اشتهر به، لغرض من الأغراض فيظن أنه آخر، فيحصل الجهل بحاله، وصنفوا فيه الموضح لأوهام الجمع والتفريق أجاد فيه الخطيب.

والأمر الثاني: أن الراوي قد يكون مقلا من الحديث؛ فلا يكثر الأخذ عنه، وقد صنفوا فيه الوحدان. [2]

وهناك سبب آخر أشار إليه الحافظ ضمنيا وهو: أن الراوي قد يبهم فلا يصرح باسمه اختصاراً، كقولهم في السند: أخبرني فلان أو شيخ، أو رجل، أو بعضهم، أو ابن فلان، ولا يعرف، وصنفوا فيه المبهمات.

وتعقبه الشيخ علي القاري في شرح النخبة، وجعلها أربعة أسباب: فقال: وحاصل ما تقتضي عبارة الشرح والمتن، أن تكون موجبات الجهالة أربعة، لا اثنان، الأول: كثرة النعوت، والثاني: الإقلال، أي عدم الرواية إلا واحد. والثالث: عدم التسمية. والرابع: أن يروي عنه اثنان فصاعدا، ولم يوثق ولم نجد لعبارته تأويلا. [3]

المطلب الثاني: تعريف المجهول.

أولاً: تعريف المجهول في اللغة:

الجهل: نَقِيض العِلْم، وقد جهِلَه فُلَان جهلاً وجهالَة، وجهِلَ عَلَيهِ. وتَجاهلَ: أَظهر الجهل. ورجلٌ جهول: كجاهِل، والتجهيل: أن تنسبه إلى الجهل. [4]

قال ابن فارس: الجيم والهاء واللام أصلان: أحدهما خلاف العلم، والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة. (5)

ومعنى الجهالة المـراد هنا هو نقيض العلـم، ومنه قوله تعالـى: ﴿ يحسبهم الْجاهِلُ أَغْنِياء﴾.[البقرة: 273]

أي من لا يعرف حالهم، إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبر، وعليه فالمجهول: اسم مفعول من جهل وهو ما لا يعرف عنه شيء، أو الشيء الذي لم تعرف حقيقته.

ثانياً: تعريف المجهول في الاصطلاح:

تنوعت آراء العلماء في تحديد المراد بالمجهول اصطلاحاً ونسوق هنا أشهرها:

قال الخطيب البغدادي في الكفاية: المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرفْ حديثه إلا من جهة راوٍ واحد. (6)

أما ابن الصلاح فقد جعل الجهالة ثلاثة أقسام:

- أحدها: مجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا.
- الثاني: المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة، وهو عدل في الظاهر، وهو المستور.
- الثالث: مجهول العين. (7)

وجعل الحافظ ابن حجر المجهول قسمين:

- الأول: مجهول العين: من سمي وانفرد بالرواية عنه واحد، ولم يوثق.
- الثاني: مجهول الحال وهو المستور: من روى عنه اثنان فأكثر، ولم يوثق. (8)

وخلاصة القول: إن من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به فهو مجهول، كما حكاه الخطيب، وهذا الصنف قسمان عند ابن الصلاح: من لم يعرف العلماء عدالته مطلقاً الظاهرة والباطنة، ومن عرفوا عدالته الظاهرة دون الباطنة، ولاشتراك هذين القسمين في عدم العلم بعدالتهما الباطنة، اعتبرهما ابن حجر قسماً واحداً أطلق عليه مجهول الحال وهو المستور.

وأن من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق فهو مجهول العين، وهذا التفريق بين مجهول العين وبين مجهول الحال هو المذهب الذي مشى عليه جمهور المحدثين من المتأخرين، وهو ظاهر أن تعديل الراوي لا يحصل بمجرد الرواية عنه، بل يحصل بالتوثيق الصريح، بخلاف مذهب ابن حبان وهو أن جهالة العين ترتفع عن الشيخ برواية واحد مشهور عنه، لأن الأصل في الشيخ العدالة ما لم يعرف فيه جرح. (9)

المطلب الثالث: حكم رواية المجهول:

فالكلام على حكم رواية المجهول من حيث القبول والرد، يكون تبعاً لمذهب الجمهور القائم على التفريق بين مجهول العين وبين مجهول الحال (المستور)، وعليه فنقول:

أولاً: مجهول العين: جمهور العلماء على عدم قبول حديثه، وقاموا برد روايته مطلقاً،لأن من جهلت عينه فمن باب أولى أن تجهل حاله في العدالة والضبط. وقيل: يقبل مطلقاً، وهو مردود، وقيل: يقبل بشروط. (10)

ثانياً: مجهول الحال وهو المستور: وقد قبل روايته جماعة بغير قيد كالدارقطني، وردها الأكثرون وهم الجمهور، واختار الحافظ ابن حجر القول بالتوقف تبعاً لإمام الحرمين فقال: والتحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال، لا يطلق القول بردها ولا بقبولها، بل هي موقوفة إلى استبانة حاله، كما جزم به إمام الحرمين. (11)

المبحث الثاني: عبارة "شبه المجهول" عند علماء الجرح والتعديل.

تُعد هذه العبارة من الألفاظ القليلة الاستعمال عند الأئمة النقاد، بل تعد من الألفاظ النادرة عندهم، لذلك لم يدرجها المحدثون في واحدة من مراتب الجرح والتعديل، وقد أطلقها ستة من الأئمة النقاد في تسعة عشر راوياً، وأول من وقفنا عليه من النقاد في استخدامه هذه العبارة هو الإمام أبو حاتم الرازي، فقد أطلقها في خمسة من الرواة، ثم جاء بعده ابن عدي فأطلقها في سبعة رواة، ثم جاء بعدهم الدارقطني فأطلقها في راو واحد، ثم أطلقه ابن طاهر المقدسي في راو واحد، وأطلقه المنذري في أربعة من الرواة، ثم أطلقه ابن قيم الجوزية في راو واحد. وتفصيل ذلك وبيانه على الوجه الذي نرجو أن يكون بذكر أصحاب هذه العبارة من النقدة المحدثين، والرواة الذين أُطلقت فيهم هذه العبارة، ومن ثم دراسة تراجمهم، وذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول: عبارة شبه المجهول عند الإمام أبي حاتم الرازي (ت277هـ).

يعد الإمام أبو حاتم الرازي أول من وقفنا عليه من النقاد في استعماله عبارة "شبه المجهول" وذلك في خمسة من الرواة، فابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وهو المصنف لكتاب الجرح والتعديل، وكتاب العلل، والراوي عن أبيه، لم يكشف لنا عن مراد والده في قوله: "شبه مجهول"، ولا عن دلالة معاني هذه العبارة عنده، لذلك كان لزاماً علينا أن نقوم بدراسة هؤلاء الرواة الخمسة لعلنا نقف على مدلول هذه العبارة عنده من خلال مقارنة قوله ببقية أقوال نقاد المحدثين، وهذه تراجمهم على النحو الآتي:

الأول: حجية بن عدِي الكِنْدِي وقِيلَ: الأسدِي الكُوفِي.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن علي، روى عنه سلمة بن كُهيل وأبو إسحاق، قال سألت أبي عنه فقال: شيخ لا يحتج بحديثه، شبيه بالمجهول، شبيها بشُريح بن النعمان الصائِدِي وهبيرة بن يريم. (12)

وقال ابن سعد: وكان معروفاً، وليس بذاك. (13)

قال علي ابن المديني: لا أعلم روى عن حجية إلا سلمة بن كهيل، روى عنه أحاديث. (14)

وقال العجلي: تابعي ثقة. (15)

وذكره البخاري في التاريخ، وابن حبان في الثقات، وقالا: يروي عن علي، روى عنه سلمة بن كهيل.(16)

وذكره ابن خلفون في الثقات، وكناه أبا الزعراء ونسبه أسدياً. (17)

وقال عبد الحق: ليس ممن يحتج به. وأنكر ابن القطان عليه ذلك فتعقبه قائلاً: وليس كما قال، وإنما هو تبع فيه أبا حاتم الرزاي، ولا يلتفت فيه إلى قول من قال: لا يحتج به، إذا لم يأت بحجة، فإنه رجل مشهور، قد روى عنه سلمة بن كهيل، وأبو إسحاق، والحكم بن عتيبة، رووا عنه عدة أحاديث، وهو فيها مستقيم، لم يعهد منه خطأ، ولا اختلاط، ولا نكارة. وقال فيه الكوفي(18): إنه تابعي ثقة. قال: والعالم حجة على الجاهل. (19)

وقال المزي: روى عن جابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، روى عنه الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق السبيعي. روى له الأربعة.[20]

وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء ونقلا قول أبي حاتم الرازي. [21]

وقال الذهبي في الميزان بعد أن أورد قول أبي حاتم: روى عنه الحكم، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق وهو صدوق، إن شاء الله، قد قال فيه العجلي: ثقة. [22]

وفي تهذيب ابن حجر: وروى البرقاني حديثا عن علي من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء.

قال البرقاني: أبو الزعراء هذا هو حجية بن عدي وليس هو صاحب ابن مسعود ذاك اسمه عبد الله بن هانئ. قال الحافظ بعده: ووثق أبو عبد الله البوشنجي: أبا الزعراء المذكور في الإسناد الماضي فقال:هو ثقة مأمون. [23]

ولخص لنا الحافظ ابن حجر القول فيه فقال: صدوق يخطئ. [24]

وكناه مسلم وغيره - أي حجية بن عدي الكِنْدِي الكوفي- بأبي الزعراء، وهذا يشترك مع أبي الزعراء عبد الله ابن هانِئ الكِنْدِي الكوفِي، الذي روى عن ابن مسعود، وروى عنه ابن اخته سلمة بن كهيل.[25] وكلاهما يشتركان معا في الكنية والطبقة والتلاميذ.

وأبو الزعراء عبد الله بن هانئ هذا، روى له الترمذي والنسائي، ووصفه ابن المديني والنسائي بأن عامة روايته عن ابن مسعود، ولا يعلم أحد روى عنه غير سلمة بن كُهيل. [26]

وقال ابن سعد: روى عن علي وعبد الله بن مسعود وكان ثقة وله أحاديث، [27] وقد وثقه العجلي،[28] وذكره ابن حبان في الثقات،[29] وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. [30]

والخلاصة: أن حجية بن عدي صدوق، روى عنه جماعة، ووثقه غير واحد، اشترك مع غيره في الكنية والنسبة والطبقة والتلاميذ، ولذلك قال عنه أبو حاتم شبيه المجهول، والله تعالى أعلم.

الثاني: شُريح بن النعمان الصائِدي الكوفي.

الصائدي: نسبة إلى صائد بطن من همدان. [31]

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن علي بن أبي طالب روى عنه أبو إسحاق الهمداني وسعيد بن اشوع وابنه سعيد بن شريح بن النعمان. وقال: سألت أبي عن شُريح بن النعمان الصائِدي وهبيرة بن يريم، قال: ما أقربهما، قلت يحتج بحديثهما؟ قال: لا، هما شبيهان بالمجهولين. [32]

وقال أبو إسحاق السبيعي: وكان رجلاً صدوقاً. [33]

وقال ابن سعد:من همدان، روى عن علي بن أبي طالب، وكان قليل الحديث. [34]

وقال البخاري: سمع عليا، يعد في الكوفيين. ثم روى حديثه في الأضاحي وقال: ولم يثبت رفعه. [35]

وذكره ابن حبان فقال: من أهل الكوفة يروي عن علي روى عنه بن اشوع. [36]

وقال ابن شاهين في ثقاته: روى عنه أبو إسحاق، وكان رجل صدق. [37]

وقال ابن خلفون في الثقات: كان رجلاً مشهوراً صدوقاً في حديثه. [38]

وقال الدارقطني: سمع علياً، يعد في الكوفيين، روى عنه سعيد بن أَشْوع، وروى عنه أبو إسحاق السِبيعِي فقال: إن أبا إسحاق لم يسمع منه، وإنما سمع حديثه من سعيد بن أَشْوع عنه. [39]

وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء وحكيا عن أبي حاتم أنه قال: شبه المجهول، وزاد في الميزان: جيد الأمر صالح. [40]

وقال المزي: روى عن علي بن أبي طالب، ونافع بن عمر الجمحي،روى عنه ابنه سعيد بن شريح بن النعمان، وسعيد بن عمرو بن أشوع، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو إسحاق السبيعي. روى له الأربعة.[41] وقال الذهبي في الكاشف: وثق. [42] وقال ابن حجر في التقريب: صدوق. [43]

وقال الترمذي بعد رواية حديثه في الأضحية: وشريح بن النعمان الصائدي هو كوفي من أصحاب علي، وشريح بن هانئ كوفي، ولوالده صحبة من أصحاب علي، وشريح بن الحارث الكندي أبو أمية القاضي، قد روى عن علي، وكلهم من أصحاب علي. (44)

والخلاصة: أن شُريح بن النعمان الصائِدِي، صدوق، روى عنه جماعة، وثقه وقواه غير واحد، واشترك مع غيره في الطبقة والرواية عن علي رضي الله عنه، ولذلك قال أبو حاتم: شبيه المجهول.

الثالث: عِمران بن مسلِم:

قال أبو حاتم عن أبيه: روى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، روى عنه يحيى بن سلَيم. وقال أيضاً: هو منكر الحديث، وهو شبه المجهول. (45)

وقد أفرد البخاري عمران مسلم هذا، وفرق بينه وبين عمران بن مسلم القصير البصري المنقري، وكذا تبعه ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما. وعمران القصير، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

فقال البخاري: عمران بن مسلم أبو بكر القصير البصري، سمع أبا رجاء وعطاء ، كناه يحيى بن سعيد وحماد بن مسعدة، قال أحمد: هو المنقري، سمع منه شعبة. (46) ثم قال: عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار منكر الحديث، روى عنه يحيى بن سليم. (47)

وسأل الترمذي شيخه البخاري عنه فقال: من عمران بن مسلم هذا، هو عمران القصير؟ قال: لا، هذا شيخ منكر الحديث. (48)

وتبع البخاري في التفريق بينهما: ابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي وأبو نعيم وابن الجوزي والذهبي والخزرجي. (49) ونسبه ابن عدي مكياً، وقال: هو عندي ممن يكتب حديثه. (50)

فذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وحكى عن البخاري وأبي حاتم قوليهما، ثم قال: وثم عمران بن مسلم القصير، ثقة، يروي عن الحسن. (51)

بخلاف ابن حبان فلم يفرق بينهما وجعلهما واحداً، وكذا تبعه الدارقطني والمزي وابن حجر في عدم التفرقة بينهما. [52]

فذكره ابن حبان في الثقات فقال: عمران بن مسلم القصير المنقري من أهل البصرة، كنيته أبو بكر، يروي عن أبي رجاء العطاردي، وعطاء روى عنه شعبة والبصريون، وهو الذي روى عنه يحيى بن سليم إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير، وكذلك في رواية سويد بن عبد العزيز عنه. [53]

وأعاده ابن حبان فذكره في المجروحين وقال: يروي عن عبد الله بن دينار والحسن، روى عنه البصريون والقربى فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه القربى مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى بن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة. [54]

وأنكر الدارقطني في العلل على من فرق بينهما فقال: وقد قيل: إن عمران بن مسلم هذا ليس بعمران القصير، ذكره أبو عيسى محمد بن سورة الحافظ، عن البخاري، وهو عندي عمران القصير، والله أعلم. ثم أكد الدارقطني ذلك فقال: ليس فيه شك. [55]

والخلاصة: أن عمران بن مسلم، مجهول، منكر الحديث، تفرد بالرواية عنه يحيى بن سليم الطائفي، ولا يعرف

له راو عنه غيره، - ويحيى هذا، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي، وضعفه أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. [56]- واشترك صاحب الترجمة مع غيره في الاسم والطبقة، ولذلك قال أبو حاتم: شبه المجهول.والله أعلم.

الرابع: هبيرة بن يريم الشبامي، ويقال: الخَارِفي، أبو الحارث الكوفي. [57]

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن علي وعبد الله بن مسعود، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، قال: وسألت أبي عنه قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا. هو شبيه بالمجهولين. [58]

وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة وقال: وقد كانت منه هنة أيام المختار وكان معروفا وليس بذاك. [59]

وقال العجلي: من أصحاب عبد الله، ثقة. [60]

وقال عبد الله بن أحمد وسألت أبي عن الحارث الأعور، وهبيرة فقلت: أيهما أحب إليك؟ فقال: هبيرة أحب إلينا من الحارث، ثم قال: هبيرة رجل صالح، ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق هو وحارثة بن مضرب، ثم قال: ما روى عنه غير أبي إسحاق أعلمه. [61]

وقال أبو بكر بن الأثرم عن أحمد: لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره، يعنى الذين روى عنهم أبو اسحاق وتفرد بالرواية عنهم. [62]

وقال أبو داود لأحمد: روى عن هبيرة غير أبي إسحاق؟ قال: لا. قال أحمد: ما أصح حديث هبيرة، يمدحه. [63]

وذكره البخاري في التاريخ وقال: عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب روى عنه أبو إسحاق يعد في الكوفيين، قال أبو نعيم كان يجهز على الجرحى مع المختار. [64]

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من همدان كنيته أبو الحارث من أهل الكوفة يروي عن بن مسعود روى عنه أبو إسحاق السبيعي قتل يوم الخازر، وكان مولى الحسين بن علي. [65]

وقال النسائي: ليس بالقوي. [66] وقال ابن عدي: ويحدث عنه أبو إسحاق بأحاديث، وهذه الأحاديث التي ذكرتها هي مستقيمة، ورواها عن أبي إسحاق، الثوري، وشعبة، ونظرائهما، وأرجو أن لا بأس به. [67]

وقال عيسى بن يونس: كان هبيرة خال العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي. [68]

وقال الجوزجاني: كان مختارياً يجهز على الجرحى يوم الخازر. [69]

وقال مغلطاي: ولما ذكره الساجي في جملة الضعفاء قال: قال يحيى بن معين: هو مجهول. وذكره البرقي في شيوخ أبي إسحاق المجاهيل. وقال أبو عبد الرحمن النسائي في كتاب الجرح والتعديل: أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه، وقد روى غير حديث منكر. [70]

وقال ابن خراش: ضعيف، كان يجهز على قتلى صفين. [71]

وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء ونقلا قول أبي حاتم وقال في الميزان: ما روى عنه سوى أبي إسحاق وأبي فاختة. [72]

وقال المزي: روى عن الحسن بن علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وأبو فاختة، روى له الأربعة.[73]

وقال ابن حجر في التقريب: لا بأس به، وقد عيب بالتشيع. [74]

وقال الحافظ في الفتح: وأما قول أبي نعيم في هبيرة فمعناه أنه كان ممن أعان المختار وهو ابن أبي عبيد الثقفي، لما غلب على الكوفة في خلافة عبد الله بن الزبير، ودعا إلى الطلب بدم الحسين بن علي، فأطاعه أهل الكوفة، ممن كان يوالي أهل البيت، فقتل المختار في الحرب وغيرها ممن اتهم بقتل الحسين خلائق كثيرة، وكأن من وثق هبيرة لم يؤثر ذلك فيه عنده قدحاً؛ لأنه كان متأولاً، ولذلك صحح الترمذي حديثه وممن وثق هبيرة . [75]

والخلاصة: أن هبيرة بن يريم، صدوق، وقد روى عنه اثنان، ووثقه غير واحد.

الخامس: أبو المبارك. لا يعرف اسمه.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه يزيد بن سنان. وقال أيضاً: وسألت أبي عنه فقال: هو شبه مجهول. [76]

وذكره البخاري في التاريخ وقال: قال أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن عطاء قال: قال أبو سعيد: أحبوا المساكين...الحديث. [77]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن عطاء، روى عنه يزيد بن سنان. [78]

وذِكْر ابن حبان له فعلى قاعدته في توثيق المجاهيل.

وقال الترمذي في السنن: رجل مجهول. [79]

وقال الذهبي في الميزان: لا يدرى من هو، وخبره منكر، ولا تقوم به حجة لجهالته. [80]

وقال في الكاشف وفي المغني: لا يعرف. [81]

وقال المزي: روى عن صهيب بن سنان مرسل، وعطاء بن أبي رباح، وأبي سعيد الخدري، روى عنه أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي. روى له الترمذي، وابن ماجه. [82]

وقال الحافظ في التقريب: مجهول. [83]

والخلاصة: أن أبا المبارك مجهول، تفرد بالرواية عنه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، ولا يعرف له راو عنه غيره، ويزيد هذا ضعيف ضعفه جمهور النقاد كابن معين، وأحمد، وأبي زرعة، وابن المديني، وأبي داود، والنسائي، والعقيلي، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، وغيرهم. [84]

وقد انفرد بالرواية عن أبي المبارك راو واحد وهو ضعيف، ولذلك قال أبو حاتم: شبه مجهول.

ـ وقبل أن ننتقل إلى غيره من الأئمة لابد من الإشارة إلى قول ابن أبي حاتم في ترجمة: عمارة بن حديد البجلي، روى عن صخر الغامدي، روى عنه يعلى ابن عطاء سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هو مجهول، هو مثل حجية بن عدي، وهبيرة بن يريم، وشريح بن عبيد الصائدي، قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن عمارة بن حديد فقال: لا يعرف. [85]

فنلحظ من خلال هذه الترجمة أن أبا حاتم أطلق في هذا الراوي لفظة مجهول بدلاً من شبه المجهول، مع أنه شبهه بحجيه وصاحبيه وهم ممن وصفهم أبو حاتم بشبه المجهول. فكأن الأمر في سعة عنده ولم يأخذ هذا التحديد عنده، ففرق بين قول الناقد في ترجمة الراوي نفسه، وبين قوله في ذات الراوي في ترجمة غيره في معرض الحديث عن غيره، خاصة إذا علمنا أن شبه المجهول في الواقع التطبيقي عند النقاد ومن خلال هذه الدراسة، هو المجهول بنوعيه، للقواسم المشتركة بينهما. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: عبارة شبه المجهول عند الإمام ابن عدي الجرجاني (ت365هـ).

يعد الإمام ابن عدي ثاني من وقفنا عليه من النقاد بعد أبي حاتم الرازي حيث استخدم ابن عدي عبارة "شبه المجهول" في سبعة رواة في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، لكن ابن عدي لم يكشف لنا عن مراده بقوله: "شبه مجهول" في الراوي، وعن مدلول هذه العبارة عنده، ونحن إذ نحاول أن نترجم لهؤلاء الرواة السبعة لعلنا نلمس دلالة هذه العبارة عنده من خلال مقارنة قوله ببقية أقوال نقاد المحدثين، وهذا بيان حالهم:

الأول: دينار بن عبد الله، أبو مِكْيس الحبشي (ت229هـ).

كان يزعم أنه خادم أنس ومولاه، وروى عنه نسخة كلها مناكير، وحدث عنه جماعة من الضعفاء.

قال ابن عدي: مولى أنس، عن أنس، منكر الحديث، شبه المجهول، وحدث عنه جماعة من الضعفاء. وقال لي محمد بن أحمد بن حبيب القفاص: وكان أميا عندي عن دينار عن أنس عن النبي ﷺ مائتين وخمسين حديثا أحفظها حفظا. وكان ابن حبيب هذا أمي، وكان طريقه بعيداً، فلم أكتب عنه مما ذكر أن عنده عن دينار إلا هذه الأحاديث التي أمليتها، ودينار ضعيف ذاهب. (86)

وذكره ابن حبان في المجروحين فقال:شيخ،كان يروي عن أنس بن مالك،روى عنه أحمد بن محمد بن غالب وغيره، روى عن أنس أشياء موضوعة،لا يحل ذكره في الكتب،ولا كتابة ما رواه إلا على سبيل القدح فيه.(87)

وقال الحاكم: روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوعة. (88)

وقال أبو نعيم: روى عن أنس نسخة مناكير كلها لا شيء. (89)

وقال الخطيب: كان يزعم أنه خادم أنس بن مالك، وحدث عن أنس ببغداد، وبالأهواز. روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، وحمدون بن أحمد بن سالم السمسار، وأبو أحمد محمد بن موسى البربري، وعبد الله ابن محمد بن ناجية، وغيرهم. (90)

وقال الذهبي في السير: المعمر، زعم أنه مولى لأنس بن مالك، وحدث عنه، روى عنه: محمد بن موسى البربري، وأحمد غلام خليل، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعيسى بن يعقوب الزجاج، ومحمد بن أحمد القصاص - شيخ للطبراني – وغيرهم، وهو غير مأمون، يغلب على ظني أنه كذاب، ما لحق أنسا أبداً. (91)

وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء، وقال في المغني: ساقط. وفي الميزان قال: ذاك التالف المتهم، حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك. (92)

وقال الذهبي في ترجمة "أنس بن مالك رضي الله عنه" عقب ذكر الرواة عنه: وبقي أصحابه الثقات إلى بعد الخمسين ومائة، وبقي ضعفاء أصحابه إلى بعد التسعين ومائة، وبقي بعدهم ناس

لا يوثق بهم، بل اطرح حديثهم جملة؛ كإبراهيم بن هدبة، ودينار أبي مكيس، وخراش بن عبد الله، وموسى الطويل، عاشوا مديدة بعد المائتين، فلا اعتبار بهم، وإنما كان بعد المائتين بقايا من سمع من ثقات أصحابه كيزيد بن هارون، وعبد الله ابن بكر السهمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي عاصم النبيل، وأبي نعيم. (93)

والخلاصة: أن ديناراً هذا، كذاب ما لحق أنساً أبداً، فوفاة أنس كانت سنة ثلاث وتسعين، فكيف يحدث عن أنس في حدود الأربعين ومائتين، فكأنه في حكم المجهول عند ابن عدي، أي أنه لا تصح له رواية عن أنس. وحدث عنه جماعة من الضعفاء.

الثاني: سليمان بن مسلم الخَشاب البصري

قال ابن عدي: بصري ويقال: كوفي وأظنه، يكنى أبا المعلى، وقال بعد أن أورد له حديثين منكرين: وسليمان هذا، قليل الحديث، وهو شبه المجهول ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أن أحاديثه بمقدار ما يرويه، لا يتابع عليه. وحديثا سليمان التيمي اللذين ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هذا منكرين جدا. (94)

ولما ذكره العقيلي في الضعفاء، كناه ونسبه خزاعياً بصرياً، فقال: مجهول عن سليمان التيمي، عن نافع، ولا يتابع على حديثه. (95)

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: سليمان بن مسلم، شيخ، يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص. (96)

ولما ذكره الدارقطني في الضعفاء قال: سليمان بن مسلم الخشاب، مكي، عن ابن جريج، والمكيين. (97)

وقال أبو نعيم: يروي عن سليمان التيمي بالمناكير. (98)

وترجم له ابن الجوزي في الضعفاء ونقل كلام ابن حبان، وقال في العلل: مجهول. (99)

وترجم له الذهبي في الميزان وأورد له حديثين وقال: هما موضوعان في نقدي. (100)

وقال السيوطي: وسليمان شبه المجهول، وروى عن التيمي ما ليس من حديثه بحديثه. (101)

وقد أفرد ابن عدي والعقيلي وابن حبان وابن الجوزي والذهبي وغيرهم، ترجمة سليمان بن مسلم الخشاب، وفرقوا بينه وبين سليم بن مسلم الخشاب، ولذلك قال ابن عدي في ترجمة سليمان بن مسلم: ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً. بخلاف أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين والنسائي ومن تقدمهم كابن معين وأحمد، وهم جميعا من المتقدمين، فلم يفرقوا بينهما، فقد جعلوه واحداً، وترجموا له بسِلِيم بن مسلم الخشاب المكي.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: سِلِيم بن مسلم الخشاب المكي، روى عن الحارث بن أبي ذباب وابن جريج ومحمد ابن عبيد الله، وروى عنه إسحاق بن راهويه ويعقوب بن حميد ومحمد بن بحر الهجيمي ومحمد بن مهران الجمال. وقال: سمعت أبي يقول: ضعيف الحديث منكر الحديث.[102]

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. [103] وقال ابن معين: كان جهميا خبيثا. [104] وقال مرة أخرى: ليس بثقة. [105] وقال أحمد: ليس يسوى حديثه شيئا ليس بشيء،وكان يتهم برأي جهم. [106] وقال النسائي: متروك الحديث. [107] وقال ابن ماكولا: سليم بفتح السين وكسر اللام، ضعفوه واتهموا دينه. [108]

وذكره العقيلي وابن حبان وابن عدي والداقطني وابن الجوزي والذهبي وابن حجر في الضعفاء مرة أخرى وترجموا له بـ: سليم بن مسلم الخشاب المكي. [109]

قال ابن حبان: من أهل مكة يروي عن ابن جرير وسعيد بن بشير روى عنه محمد بن أبان ومخلد بن مالك والناس يروي عن الثقات الموضوعات الذي يتخايل إلى المستمع لها وإن لم يكن الحديث صناعته أنها موضوعة. [110]

وقال ابن عدي: سليم بن مسلم الخشاب مكي، يكنى أبا مسلم،وأوردد له عدة أحاديث، ثم قال عقب أحدها: وهذا الحديث كنت قد أمليته في ذكر من اسمه سليمان،وقال أيضاً: وعامة ما يرويه غير محفوظ. [111]

وقال الحافظ في اللسان في ترجمة سليم بن مسلم الخشاب: وقد تقدمت ترجمة سليمان ابن مسلم الخشاب فقيل أنهما واحد وممن فرق بينهما ابن عدي. [112]

والخلاصة: أن سليمان بن مسلم الخشاب، مجهول،لا يتابع على حديثه تفرد برواية أحاديث عن سليمان التيمي، وعدوها من منكراته، وقد تفرد بالرواية عنه عبيد الله بن يوسف الجبيرى ويحيى بن حكيم، بخلاف سليم بن مسلم الخشاب، فهو ضعيف جداً. ولذلك قال ابن عدي في الأول: شبه المجهول، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وفي الثاني نقل جرح ابن معين والنسائي، فدل ذلك عنده على أنهما اثنان،والله تعالى أعلم.

الثالث: سعيد بن أبي راشد

قال ابن عدي: يحدث عن عطاء وابن أبي مليكة وغيرهما بما لا يتابع عليه. ولا أعلم يروي عنه غير مروان الفزاري، وإذا روى عنه رجل واحد كان شبه المجهول. (113)

وهذا تصريح من ابن عدي بأن الرجل إذا روى عنه واحد كان شبه المجهول، لكن لا بد من وجود شيء ما يفرق لنا المجهول عن شبه المجهول، سنقف على بيانه في نهاية الترجمة.

وقال ابن حبان في الثقات: يروي عن عطاء عن أبي هريرة في المسح على الخفين، روى عنه مروان بن معاوية إن لم يكن سعيد بن السماك فلا أدري من هو فإن كان ذاك فهو ضعيف.(114)

وقال الدارقطني في العلل أثناء كلامه على حديثه في التوقيت في المسح: وكان ضعيفاً. (115)

وذكر البخاري في التاريخ ترجمة: سعيد بن عبد الرحمن أبو شيبة الزبيدي، سمع مجاهدا، روى عنه عبد الواحد ابن زياد، كناه زكريا بن يحيى. روى مروان عن سعيد هو ابن أبي راشد عن ابن أبي مليكة وعطاء. وقال مروان مرة عن أبي عبد الملك المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ: حتى تذوق العسيلة، وعن مروان عن سعيد عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع فمن طاف فليصل أي حين طاف، لا يتابع عليه. (116)

فكأن الإمام البخاري جعل سعيد بن عبد الرحمن هو سعيد بن أبي راشد، خاصة إذا علمنا أن مروان الفزاري الراوي عنه مشهور بتدليس الشيوخ. (117)

أما ابن أبي حاتم فقال: سعيد بن راشد السماك أبو محمد المازني بصري، روى عن عطاء والحسن وابن سيرين والزهري روى عنه محمد بن عبد الله الأنصاري وعيسى بن إبراهيم البركي وخلف بن هشام وشيبان بن فروخ سمعت أبي يقول ذلك. قال ابن أبي حاتم: وروى عن ابن أبي مليكة، روى عنه مروان بن معاوية الفزاري. وقال: سألت أبي عنه قال: ضعيف الحديث، منكر الحديث. (118)

فكأنه جعل سعيد بن أبي راشد صاحب الترجمة هو سعيد بن راشد السماك نفسه.

ولم يجزم الذهبي في "الميزان" بأنه السماك فقال:عن عطاء، وعنه مروان بن معاوية، لا يعرف، ولعله السماك.(119)

بخلاف ما جاء عنه في المغني، فقد جزم بأنه السماك، فقال: عن عطاء لعله السماك وعنه مروان بن معاوية لا يعرف هو الذي قبله قطعا. (120) والذي ترجم له قبل سعيد بن أبي راشد، هو سعيد بن راشد السماك.

وفرق الحافظ ابن حجر في اللسان بين صاحب الترجمة وبين السماك،فذكر كلام ابن حبان وابن أبي حاتم والدارقطني وابن عدي ثم قال بعده: وكلامه يقتضى أنه غير السماك، وكلام ابن أبي حاتم يقتضى أنه هو، فإنه لما حكى عن أبيه ذكر شيوخه والرواة عنه، استدرك عليه روايته عن ابن أبي مليكة، ورواية مروان عنه. (121)

أما سعيد بن راشد المازني السماك أبو محمد البصري، روى عن عطاء والزهري وغيرهما.

فقد ذكره البخاري وابن حبان والنسائي والعقيلي وابن عدي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمعضلات، وقال ابن عدي: لا يتابعه على رواياته أحد. (122)

والخلاصة: أن سعيد بن أبي راشد هذا مجهول، تفرد بالرواية عنه مروان الفزاري، واشترك مع غيره في الاسم والتلاميذ، فهناك من النقاد من جعل سعيد بن أبي راشد هو سعيد بن راشد السماك، وهناك من جعله سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي، وهناك من فرق بين صاحب الترجمة وبين السماك، فالأول مجهول، فلم يرو عنه غير مروان الفزاري بخلاف الثاني سعيد بن راشد السماك، فهو متروك الحديث، ولذلك قال ابن عدي في صاحب الترجمة: شبه مجهول وهو ممن

فرق بينهما، أما تضعيف الدارقطني، فكأنه لم يفرق بين صاحب الترجمة وبين السماك، فقد ذكر المتأخرون قوله في ترجمة السماك، والله تعالى أعلم.

الرابع: سعيد بن بشير الأنصاري النجاري. [123]

روى عن محمد بن عبد الرحمن ابن البيلمانى، روى عنه الليث بن سعد، ولم يرو عنه غيره.[124]

وروى له أبو داود حديثاً واحداً. [125]

قال ابن عدي: ولا أعلم له غير هذا الحديث الذي يرويه عنه الليث، وإلى هذا الحديث أشار البخاري، وهو شبه المجهول. [126]

وذكره البخاري في التاريخ والضعفاء فقال: عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، روى عنه الليث، ولا يصح حديثه. [127]

وقواه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: هو شيخ لليث ليس بالمشهور، لم يرو عنه غير الليث، ليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء. [128]

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه منه، أو من ابن البيلماني؛ لأن ابن البيلماني ليس في الحديث بشيء، وإذا روى ضعيفان خبراً موضوعاً لا يتهيأ إلزاقه بأحدهما دون الآخر، إلا بعد السبر.[129]

وقال مغلطاي في الإكمال: قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال الساجي: لا يصح حديثه.[130]

وحكى الحافظ في التهذيب عن العقيلي أنه قال: مجهول. [131]

وقال الذهبي في المغني: لا يعرف، له حديث في الذكر. [132]

وقال الحافظ في التقريب: مجهول. [133]

والخلاصة: أن سعيد بن بشير النجاري، مجهول، تفرد الليث بن سعد بالرواية عنه، ولا يعرف له راويا عنه غيره، ولعله اشتبه على بعضهم بسعيد بن بشير الأزدي الدمشقي البصري

الواسطي، ضعيف عند جمهور النقاد،[134] ولذلك أطلق فيه ابن عدي قوله: وهو شبه المجهول، والله تعالى أعلم.

الخامس: عبد الله بن سـيدان المطرودي

ذكره ابن عدي في الكامل، وأورد قول البخاري: لا يتابع في حديثه. ثم قال ابن عدي: وهذا الذي أشار إليه البخاري حديث واحد، وهو شبه المجهول. [135]

وذكره العقيلي في الضعفاء وروى حديثه ونسبه بالمطرودي. [136]

اختلف في صحبته، فقد ذكره مغلطاي في المختلف في صحبتهم. [137]

فذكره خليفة بن خياط والبخاري والعجلي وابن أبي حاتم وابن حبان في التابعين.

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الأولى من التابعين ممن نزل الجزيرة. [138]

وقال البخاري في التاريخ: المطرودي فخذ من بني سليم، شهد أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، يروي عن أبي ذر وحذيفة وعثمان وسلمان رضي الله عنهم، سمع منه ميمون بن مهران وحبيب بن أبي مرزوق، هو عن أهل الربذة، لا يتابع في حديثه. [139] يعني حديثه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه صلى خلفه الجمعة، فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النهار.

وذكره العجلي في الثقات، فقال: المطرودي، من بني سليم، جزري، تابعي، ثقة. [140]

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: الرقي مولى بني سليم وقال: روى عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أنه صلى خلفهم، وعبد الله بن مسعود وحذيفة روى عنه ثابت بن الحجاج وجعفر بن برقان سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي. [141]

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين فقال: المطرودي، ومطرود فخذ من سليم، يروى عن أبي ذر وحذيفة عداده في أهل الربذة، روى عنه ميمون بن مهران وحبيب بن أبي مرزوق. [142]

وذكره في الصحابة: ابن سعد وابن شاهين والقشيري وابن حبان وابن الأثير والذهبي وابن حجر.

قال ابن سعد وابن شاهين: ذكروا أنه رأى النبي ﷺ.[143]

وذكره أبو علي القشيري فيمن نزل الرقة من أصحاب رسول الله ﷺ، وروى حديثه وقال: السلمي، ثم المطرودي، ذكروا أنه أدرك النبي ﷺ، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. [144]

وأعاده ابن حبان فذكره في الصحابة فقال: السلمي نزل الربذة يقال: إن له صحبة. [145]

وذكره ابن الأثير في الصحابة، وقال: السلمي، ذكره ابن شاهين. [146]

وقال الذهبي في التجريد: السلمي المطرودي، له رؤية، وروى عن أبي بكر، قاله ابن شاهين.[147]

وذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة، وقال: المطرودي، من بني مطرود، فخذ من بني سليم.[148]

وقال اللالكائي: مجهول، لا حجة فيه. [149]

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء فقال: السلمي من أهل الربذة. [150]

وقال الذهبي في المغني: الربذي، تابعي. [151]

والخلاصة: أن عبد الله بن سيدان مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي، واختلف في نسبته، فَنُسب المطرودي والسلمي والربذي والرقي والجزري، وكل ذلك صحيح، فالمطرودي فخذ من بني سليم، ولذلك نسب بالسلمي، وهو من أهل الربذة، ونزل الجزيرة والرقة ونسب إلى ذلك كله. وروى عنه غير واحد، ولذلك قال ابن عدي: شبه المجهول.

السادس: محمد بن أبي حميد الزهري مديني

أفرد ابن عدي محمد بن أبي حميد الزهري هذا وفرق بينه وبين محمد بن أبي حميد الأنصاري الذي يلقب بحماد ابن أبي حميد من رجال التهذيب، تبعاً لابن معين.

فقال ابن عدي: ومحمد بن أبي حميد الزهري هذا، يشير يحيى بن معين إلى أنه غير محمد بن أبي حميد الذي يلقب حماد بن أبي حميد وذكر أن أبا بكر بن عياش روى عنه، وذكرت هذين

الحديثين ليحيى بن يعلى عن محمد بن أبي حميد، ويحيى بن يعلى كوفي مثل أبي بكر بن عياش فإن كان هذا غير حماد بن أبي حميد فحماد بن أبي حميد أشهر من هذا، وهذا شبه المجهول، وإن كان غير فما أقربه وأقرب رواياته من روايات حماد بن أبي حميد والله أعلم. (152)

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين:روى عنه أبو بكر بن عياش، منكر الحديث، ليس حديثه بشيء. (153)

وتبعهما ابن الجوزي والذهبي وابن حجر في اللسان على التفريق بينهما فذكروه في الضعفاء، وأوردوا ما قاله ابن عدي. (154)

بخلاف بقية الأئمة النقاد كأحمد والبخاري وأبي حاتم وأبو زرعة وابن حبان وغيرهم فلم يفرقوا بينهما، وجعلوهما واحداً، وترجموا له بـ : محمد بن أبي حميد الذي يلقب بحماد بن أبي حميد أبو إبراهيم الزرقي الأنصاري المدني، وكذلك ترجموا له بلقبه، وهو متفق على ضعفه ونكارة حديثه عندهم، إلا ما نُقِل عن أحمد ابن صالح كما سيأتي بيانه.

قال الدوري وابن أبي مريم وابن محرز عن ابن معين: محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد مديني ضعيف ليس حديثه بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: وضعفه بين على ما يرويه، وحديثه متقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال أحمد: ليس هو بقوي في الحديث، وأحاديثه أحاديث مناكير.

وقال البخاري في التاريخ وفي الضعفاء: منكر الحديث. وقال في علل الترمذي: ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عنه عبد العزيز بن محمد وابن أبي فديك وأبو عامر العقدي وأبو بكر بن أبي أويس وأبو داود الطيالسي وعبد الله بن وهب ومحمد بن بشر العبدى وعبد الله بن مسلمة القعنبي، منكر الحديث ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها لا يجوز الاحتجاج بخبره. وقال أيضاً: كان شيخا مغفلا يقلب الإسناد ولا يفهم ويلزق به المتن ولا يعلم فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته. وقال أبو داود والدارقطني والذهبي وابن حجر: ضعيف. (155)

وجاء عن ابن معين التفريق بين محمد بن أبي حميد الأنصاري وبين حماد بن أبي حميد وأنهما أخوة، كما وقع في رواية ابن الجنيد قال: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن حماد بن أبي حميد، فقال: ليس بشيء، وأخوه محمد بن أبي حميد ليس بشيء، مدنيان. (156)

وجاء في ضعفاء ابن شاهين عن ابن معين في رواية أنهما واحد، وفي رواية أخرى: أنهما اثنان، قال يحيي بن معين: محمد بن أبي حميد هو:حماد بن أبي حميد. وهو مدني وليس حديثه بشيء. وفي رواية أخرى: هما اثنان.(157)

ونقل ابن شاهين في كتاب الثقات عن أحمد بن صالح توثيق محمد بن أبي حميد الذي يقال له حماد بن أبي حميد، وإنكاره على من فرق بينهما. فكأنه يشير إلى ما تقدم من رواية ابن الجنيد عن ابن معين، والله أعلم.

قال أحمد بن صالح: محمد بن أبي حميد ثقة لا شك فيه، حسن الحديث، روى عنه أهل المدينة، يقولون: حماد، وغيرهم يقولون: محمد بن أبي حميد، ولقد قال رجل: حماد ومحمد أخوان ضعيفان وهذا الرجل هو الضعيف، إذ يضعف رجلا لم يخلقه الله، حماداً، أو لم يكونا أخوين قط، إنما هو واحد، فجعل واحدا اثنين، ثم جعلهما ضعيفين، فمن أضعف من هذا والكذب إذ يبسط لسانه على من لا يعرف ولا يجوز لأحد أن يقول في رجل إنه ضعيف إلا رجل قد اجمع عليه بالتكذيب فيقال: هذا كذاب. (158)

وتعقب الحافظ ابن حجر قول أحمد بن صالح في إنكاره فقال بعد أن ذكر قوله: فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا بعد أن تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها أو إنكارها أو غير ذلك فالبحث الذي قاله أحمد بن صالح غير صحيح لا سيما والألسنة كلها منطبقة على تصحيفه. (159)

والخلاصة: أن محمد بن أبي حميد الزهري مجهول تفرد بالرواية عنه، أبو بكر بن عياش ويحيى بن يعلى، واتفق اسمه مع محمد بن أبي حميد الذي يقال له حماد بن أبي حميد الأنصاري، من رجال التهذيب وهو ضعيف عند النقاد، روى عنه جماعة. لذلك قال ابن عدي فإن كانا اثنين فهذا: شبه المجهول، وإن كانا واحداً فإن روايتهما متقاربة، والله تعالى أعلم.

السابع: موسى الأسواري.

ذكره ابن عدي هكذا غير منسوب لأبيه، فقال: عن عطية، عن ابن عمر عن النبي ﷺ، سمع منه عبد الواحد بن واصل، في حديثه نظر. قاله البخاري. وقال ابن عدي: وموسى هذا لم ينسب إلى أبيه، وهو شبه المجهول. (160)

وحدث يحيى بن سعيد القطان عن موسى الأسواري، وقال: ليس حديثه بشيء. (161)

وذكره الذهبي في الميزان فقال: لين، هو ابن سيار، وقيل: ابن يسار. (162)

وجاء منسوباً لأبيه: موسى بن سيار الأسواري. كما وقع عند ابن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني والخطيب وابن الجوزي والذهبي وابن حجر. وهو الصواب.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: روى عن قتادة، روى عنه يحيى بن سعيد، ثم تركه بعد. وقال سمعت أبي يقول: مجهول. (163)

وقال ابن حبان في المجروحين: يروي عن عطية، روى عنه عبد الواحد بن واصل، منكر الحديث عن عطية، فلست أدري وقع المناكير في حديثه منه، أو من عطية. (164)

وقال الدارقطني في المؤتلف: بصري، يرمى بالقدر، يروي عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني، وعاصم بن أبي النجود. (165)

وقال في تعليقه على المجروحين: بصري، ممن يشار إليه بالقدر، ضعيف الحديث. (166)

وقال الخطيب: من أهل البصرة، كان يذهب إلى القدر، وحدث عن الحسن، وبكر بن عبد الله المزني، وعاصم بن بهدلة الكوفي، روى عنه أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، وغيره.(167) أي: عمرو بن فائد الأسواري، وهو متروك الحديث.

وأورده ابن الجوزي في الضعفاء،وذكر ما قاله القطان وأبي حاتم الرازي. (168)

وقال الذهبي: بصري يروي عن قتادة، وبكر بن عبد الله، والحسن، وعاصم ابن بهدلة، وعطية العوفى. ضعفه يحيى القطان، وقال ابن معين وغيره: كان قدريا. (169)

وذكره الحافظ في اللسان وصوب اسم أبيه: "سيار".(170)

وجاء منسوباً لأبيه هكذا بتقديم الياء: موسى بن يسار الأسواري. عند الذهبي وابن حجر، وفيما حكاه الذهبي عن العقيلي.

قال الذهبي في المغني: بصري قال العقيلي: كان يرى القدر ترك القطان الرواية عنه بأخره.[171]

وقال في الميزان: وصوابه ابن سيار كما مر،وفي كتاب العقيلي: بتقديم الياء. وأورد قول العقيلي. [172]

وذكره الحافظ في اللسان بهذا الاسم، وأورد قول ابن عدي في الكامل. [173]

وجاء منسوباً لأبيه على الوجهين كما في ضعفاء العقيلي، فقال: موسى بن يسار، سيار الأسواري، بصري، كان يرى القدر. قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى بن سعيد القطان، حدث عن موسى الأسواري، شيئا قط، وقد كان حدث عنه، فيما بلغني، ثم تركه بآخرة. [174]

وهو خلاف ما حكاه الذهبي في الميزان: وفي كتاب العقيلي بتقديم الياء. ولعل ذلك وقع في نسخة الإمام الذهبي بخلاف المطبوع الآن.

والخلاصة: أن موسى الأسواري، مجهول، تفرد بالرواية عنه عبد الواحد بن واصل، واشترك مع غيره في الاسم والنسبة، وموسى الأسواري جاء هكذا غير منسوب لأبيه كما عند ابن عدي، وجاء منسوباً لأبيه مرة: "ابن يسار"، ومرة أخرى" ابن سيار"، وهو الصواب عند المحدثين.

وقد رماه ابن معين وغيره بالقدر، وتركه يحيى القطان، وضعفه ابن حبان والدارقطني والذهبي، وجهله أبو حاتم الرازي. وعندما ذكره ابن عدي في الكامل، لم يورد له راوياً عنه إلا عبد الواحد بن واصل، وحديثه عنه فيه نظر، فكأنه صاحب الترجمة عند ابن عدي هو غير موسى المنسوب لأبيه "ابن يسار"، و "ابن سيار". ولأجل ذلك قال فيه: "وموسى هذا لم ينسب إلى أبيه، وهو شبه المجهول".والله أعلم.

المطلب الثالث: عبارة شبه المجهول عند الإمام الدارقطني(ت385هـ).

ثم جاء بعده الإمام الدارقطني، فأطلق عبارة "شبه المجهول" في راو واحد ولمرة واحدة، ولم يكشف لنا عن مراده بهذه العباره وعن مدلولها عنده. ونحن إذ نقوم بدراسة هذا الراوي الذي

أطلق فيه هذا العبارة، ومقارنة قوله ببقية أقوال المحدثين، سندرك بعون الله شيئاً من مراده، وهذا الراوي هو:

- عوسجة بن الرماح.

قال الدارقطني: شبه مجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يحتج به، لكن يعتبر به. [175]

وقال ابن معين: ثقة. [176] وذكر ابن المديني حديثه في العلل فقال: حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ كان لا يجلس إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام. ولا نعلم أحدا روى عن عوسجة هذا إلا عاصما الأحول، وما أظنه إلا كذا؛ لأنه يرويه عن ابن أبي الهذيل، وابن أبي الهذيل كوفي من أصحاب عبد الله، واسمه عبد الله بن أبي الهذيل، ويكنى أبا المغيرة، ولا أحفظ هذا عن عبد الله بن مسعود إلا من هذا الطريق. [177]

وذكره البخاري في التاريخ وقال: عن (ابن) أبي الهذيل عن عبد الله كان النبي ﷺ يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام. [178]

وذكره مسلم فيمن تفرد عاصم الأحول بالرواية عنه، ويكنى أبا عبد الرحمن. [179] وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: روى عن عبد الله بن أبي الهذيل، روى عنه عاصم الأحول.[180]

وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين وقال: من أهل الكوفة يروي عن عبد الله بن أبى الهذيل عن ابن مسعود روى عنه عاصم بن بهدلة. [181]

ووهم ابن حبان فذكر عاصم بن بهدلة فيمن روى عن عوسجة بن الرماح، وهو خلاف ما ذكره ابن المديني والبخاري وأبي حاتم والدارقطني، فعندهم أن الذي روى عنه هو عاصم بن سليمان الأحول.

وكذلك ذكر ابن حبان في ثقات التابعين: عوسجة الهاشمي يروي عن ابن عباس، روى عنه عمرو بن دينار، وأحسبه عوسجة بن الرماح ثنا مكحول قال ثنا بن المقري قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن بن عباس قال مات رجل على عهد النبي ﷺ ولم يترك أحدا إلا عبدا هو أعتقه فأعطاه النبي ﷺ وقال من ميراثه. [182]

ويلحظ أن ابن حبان قد وهم هنا مرة أخرى، عندما قال في ترجمة الأخير: عوسجة الهاشمي، وأحسبه عوسجة ابن الرماح. فعوسجة بن الرماح كوفي، من أتباع التابعين، بخلاف عوسجة الهاشمي، فمن التابعين وهو مكي.

وذكره الذهبي في الميزان وفي المغني، وقال: شيخ لعاصم بن سليمان الأحول. وحكى أن الدارقطني قال فيه: مجهول، لا يصح حديثه. [183] وقال الهيثمي: وهو ثقة. [184] وقال الحافظ في التقريب: كوفي مقبول. [185]

والخلاصة: أن عوسجة بن الرماح، كوفي، روى عن ابن مسعود تفرد بالرواية عنه عاصم الأحول، وثقه ابن معين وحده، واشتبه على بعضهم بعوسجة الهاشمي المكي، ولذلك قال فيه الدارقطني: شبه مجهول. والله أعلم.

المطلب الرابع: عبارة شبه المجهول عند ابن طاهر المقدسي، (ابن القيسراني) (ت507هـ).

وقفنا على كلام لبعض المتأخرين، استخدموا فيه لفظ "شبه المجهول" في نقد الرواة، وهم بذلك تبع للمتقدمين في إطلاقهم هذه العبارة، ومن هؤلاء ابن طاهر المقدسي، فقد أطلقها في راو واحد، وهذه ترجمته:

عبد الله بن خَباب، مولى بني عدي من بني النجار الأنصاري المدني. روى له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن القيسراني: عن أبي سعيد الخدري، روى عنه عبد الله بن يزيد بن الهاد،وعبد الله هذا يشبه المجهول.[186]

قال الجوزجاني: سألتهم عنه؟، فلم أرهم يقفون على حده، ومعرفته. [187]

قلنا: بل روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه غير واحد من النقاد.

فذكره البخاري في التاريخ وقال: سمع أبا سعيد الخدري، روى عنه القاسم بن محمد، ويزيد بن الهاد، ومحمد بن علي بن حسين، وإسحاق بن يسار، سمع منه محمد بن إسحاق. [188]

وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة. [189] وذكره ابن حبان في الثقات. [190]

وقال ابن عدي: حدث عنه أئمة الناس، وهو صدوق لا بأس به. [191]

وتعقب الذهبي قول الجوزجاني المتقدم فقال: بل هو معروف، وثقه أبو حاتم، وحسبك. [192]

وقال الهيثمي: وهو ثقة. [193] ولخص الحافظ ابن حجر الحكم فيه فقال: ثقة. [194]

وقد اشترك عبد الله بن خباب مولى بني النجار هذا مع آخر وهو عبد الله بن خباب بن الأرت المدني حليف بني زهرة. مختلف في صحبته، يقال: له رؤية، وهو ثقة من كبار التابعين، روى عن أبيه وأبي بن كعب، وروى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن أبي الهذيل، وعبد الرحمن بن أبزى الخزاعي وغيرهم، روى له الترمذي والنسائي حديثا واحداً. [195]

والخلاصة: أن عبد الله بن خباب هذا، ثقة، وثقه غير واحد وروى عنه جماعة الثقات، واشترك معه غيره في الاسم والبلد.

المطلب الخامس: عبارة شبه المجهول عند الإمام المنذري(656هـ).

ومن هؤلاء المتأخرين أيضاً ممن أطلق لفظ "شبه المجهول" الإمام المنذري، فقد أطلقه في أربعة رواة، وهذه تراجمهم:

الأول: الحارثُ بن بِلالٍ المزني.

قال المنذري: والحارث: هو ابن بلال بن الحارث، وهو شبه المجهول.[196]

وقال المزي: روى عن أبيه، وروى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وروى له أبو داود والنسائي، وابن ماجه حديثا واحداً في فسخ الحج. [197]

وذكره بعض من صنف في الصحابة وهماً وخطأً لوروده في إسناد مقلوب.

فقد ذكره ابن الأثير في الصحابة تبعا لابن منده وأبي نعيم وقال: الحارث بن بلال المزني، وهذا وهم، والصواب بلال بن الحارث. ولذلك أورده الحافظ في القسم الرابع من الإصابة وقال: وقع ذكره في إسناد مقلوب، والصواب بلال بن الحارث. [198]

وسئل أحمد عن حديثه فقال: وليس إسناده بالمعروف، وقال عن الحارث: وهذا الرجل لا يعرف. [199]

وقال ابن حزم: مجهول. [200] ووافقه ابن القطان فقال: لا يعرف حاله . [201]

وقال ابن عبد الهادي: ليس بالمشهور، ولا نعلم روى عنه غير ربيعة. [202]

وقال ابن الملقن: والحارث لا أعرف حاله. [203]

أما الإمام النووي فقد مال إلى تصحيح حديث الحارث، وقال فيه: ولم أر في الحارث جرحاً ولا تعديلاً.[204]

ولذلك قال الحافظ ابن حجر التقريب: مقبول. [205] يعني عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

والخلاصة: أن الحارث بن بلال المزني، مجهول لا تُعرف عينه، فعدم معرفة حاله من باب أولى، وقد تفرد ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالرواية عنه وحده.

الثاني: القاسم بن غزوان.

قال المنذري عقب حديث: في إسناده القاسم بن غزوان، وهو شبه مجهول. [206]

وقال المزي: روى عن إسحاق بن راشد الجزري، وعمر بن عبد العزيز، روى عنه سعيد بن محمد الوراق، وشهاب بن خراش الحوشبي. روى له أبو داود حديثا واحداً في الفتن. [207]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن إسحاق بن راشد الجزري، روى عنه شهاب بن خراش

الحوشبي. [208]

وقال الذهبي في الكاشف: وثق. [209] إشارة منه إلى توثيق ابن حبان له، ولا ينفعه ذلك لأنه معروف بتوثيق المجاهيل.

ولخص الحافظ ابن حجر الحكم فيه فقال: مقبول. [210] أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث.

والخلاصة: أن القاسم بن غزوان، مجهول، لم يرو عنه إلا شهاب بن خراش وسعيد الوراق، ووثقه ابن حبان ولا يعتد به؛ لتوثيقه المجاهيل كما هو معروف عنه، والله تعالى أعلم.

الثالث: واقد بن أبي واقد الليثي.

روى له أبو داود حديثاً واحداً، ولم يسمه فقال: ابن لأبي واقد الليثي. (211)

قال المنذري: وابن أبي واقد هذا اسمه: "واقد" وقد جاء مبيناً، وواقد هذا، شبه المجهول. (212)

وقال ابن القطان: ابن أبي واقد هذا لا يعرف له اسم ولا حال. (213)

بل قد سماه سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي عاصم والطحاوي والطبراني وغيرهم. (214)

وذكره البخاري في التاريخ باسمه، ولم يزد على قوله: واقد بن أبي واقد الليثي. (215)

وكذلك أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال عن أبيه: واقد بن أبي واقد الليثى الأسلمي، روى عن أبيه روى عنه زيد بن أسلم. (216)

وقال الحافظ ابن حجر: أبو مراوح الليثي، ذكره ابن مندة في الصحابة لكن سماه واقد بن أبي واقد وعزاه لأبي داود، وأنه قال فيه: له صحبة، وهو غير أبي مراوح الغفاري، فيرد على المزي حيث قال في ترجمة الغفاري: الليثي فجعلهما واحداً. فالله تعالى أعلم. (217)

وأبو مرواح هذا ترجم له المزي في التهذيب، ونسبه بالليثي والغفاري، وقال: روى عنه حمزة بن عمرو الأسلمي، وأبي ذر الغفاري، وأبي واقد الليثي، وروى عنه زيد بن أسلم، وسليمان بن يسار، وعروة ابن الزبير وغيرهم، ونقل عن الإمام مسلم أنه قال: اسمه سعد، وقال فيه العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد الحاكم: يعد في النفر الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ، وسماهم المصطفى ﷺ ، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. (218)

ولذلك عندما ذكره الحافظ ابن حجر في التقريب قال: يقال له صحبة، وقيل: بل هو من الثالثة. (219)

فهذا تردد من الحافظ فلم يجزم بأنه صحابي كما ذكر ابن منده، وكذلك لم يجزم بأنه من التابعين كما ترجم له بقية النقاد.

والخلاصة: أن واقد بن أبي واقد هذا، مجهول، وقد تفرد بالرواية عنه زيد بن أسلم، اشترك عند بعضهم مع غيره في النسبة والتلاميذ، ولذلك قال المنذري: شبه المجهول، والله تعالى أعلم.

الرابع: وهب مولى أبي أحمد.

روى عن أم سلمة، وروى عنه حبيب بن أبي ثابت. روى له أبو داود حديثاً في الاختمار.[220]

قال المنذري: وهب هذا شبه المجهول. [221]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن أبي سلمة روى عنه حبيب بن أبي ثابت. [222]

وقال ابن القطان: وهب هذا لا يعرف. [223]

وقال الذهبي: لا يعرف. [224]

وقال الحافظ في التقريب: مجهول من الثالثة ،وقيل: هو أبو سفيان الآتي في الكنى. [225]

وجاء في ترجمة: أبي سفيان الأسدي، مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش القرشي. اختلفوا في اسم أبي سفيان هذا، فقيل قُزمان، وقيل: وهب.

قال ابن عبد البر: قيل اسمه: قُزمان، ولا يصح له اسم غير كنيته. [226] وقال الدارقطني في تسمية رجال مسلم: اسمه وهب. [227] وقال الحاكم: وهب أبو سفيان مولى بن أبي أحمد. [228]

وقال الحافظ في الفتح: وأبو سفيان مشهور بكنيته حتى قال النووي تبعا لغيره: لا يعرف اسمه، وسبقهم إلى ذلك أبو أحمد الحاكم في الكنى. [229]

وأبو سفيان هذا متفق على توثيقه، وروى عنه جماعة، احتج به البخاري ومسلم وأصحاب السنن.

قال المزي: روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم. وروى عنه ابنه عبد الله وداود بن الحصين وخالد ابن رباح الهذلي. روى حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة في الاختمار. فيحتمل أنه أبو سفيان هذا، والله أعلم، روى له الجماعة. [230]

فذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات، ووصفوه بالرواية عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وقال ابن حبان: روى عنه أهل

المدينة.[231] وقال ابن سعد: وكان ثقة قليل الحديث. [232] وقال الدارقطني: ثقة مديني. [233] وقال الحافظ في التقريب: قيل اسمه وهب، وقيل قزمان. ثقة من الثالثة. [234]

والخلاصة: أن وهب مولى أبي أحمد، مجهول، تفرد بالراوية عنه حبيب بن أبي ثابت وله عند أبي داود حديثاً واحداً في الاختمار، واشترك مع غيره في الطبقة، فمنهم من كناه بأبي سفيان الأسدي، وهو ثقة، محتج به عند أصحاب الكتب الستة. والله تعالى أعلم.

المطلب السادس: عبارة شبه المجهول عند الإمام ابن قيم الجوزية(ت751هـ).

و كذلك من المتأخرين ممن أطلق لفظ "شبه المجهول" الإمام ابن القيم، فقد أطلقه في راو واحد، وهذه ترجمته:

سعِيد بن عبد الرحمن بن أَبي العمياء الكناني المِصري

قال ابن القيم عقب حديث صلاة أنس صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر: فهذا مما تفرد به ابن أبي العمياء، وهو شبه المجهول، والأحاديث الصحيحة عن أنس كلها تخالفه. [235]

وذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح وابن حبان في الثقات ووصفوه بالرواية عن سهل بن أبي أمامة، وروى عنه ابن وهب. [236]

وقال المزي: روى عنه خالد بن حميد المهري، وعبد الله بن وهب، وروى له أبو داود حديثاً واحداً. [237]

وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وأشار إلى رمز ابن حبان، وقال الحافظ في التقريب: مقبول. [238]

والخلاصة: أن سعيد بن عبد الر حمن بن أبي العمياء، مجهول انفرد ابن وهب بالرواية عنه.

الخاتمـــة

خلص الباحثان إلى النتائج التالية:

أولاً: تعد هذه العبارة النقدية من الألفاظ النادرة الاستعمال عند النقاد المحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين، فقد استخدمه ستة من الأئمة النقاد، نصفهم من المتقدمين وهم: أبو حاتم الرازي وابن عدي والدارقطني، والنصف الآخر من المتأخرين وهم: ابن طاهر المقدسي والمنذري وابن قيم الجوزية. أطلقها هؤلاء النقاد في تسعة عشر راوياً، ولندرة هذا العبارة لم تُدرج في أي مرتبة عند كل من وضع مراتب الجرح والتعديل، واعتمد المتأخرون كابن الجوزي والذهبي وابن حجر وغيرهم على أقوال هؤلاء النقاد بذكر هذه العبارة منسوبة لقائلها.

ثانياً: استخدم النقاد عبارة "شبه المجهول" في الراوي المجهول عند المحدثين، لكن الناقد قد يعدل عن إطلاق لفظ "مجهول" إلى "شبه المجهول" في أحوال عدة، منها: (ينظر: الملحق في آخر البحث)

أ- إذا كان حال الراوي متردداً بين الجهالة وبين الشهرة عند الناقد.

ب- إذا كان الراوي مشتركاً مع غيره في الاسم أو الكنية أو النسب أو الطبقة أو التلاميذ أو الشيوخ أو غيرها من الأوصاف التي قد تجعل الرجل الواحد اثنين أو أكثر، أو الرجلين رجلاً واحداً.

ثالثاً: إن استخدام النقاد لهذه العبارة فيه قدر من التباين في حق من ذكرت في حقهم، حيث أطلقت على بعض الثقات، ولعل ذلك يعود إلى خفاء حال الراوي على الناقد، أو استعجاله في الحكم، وإلا فإن شبه المجهول ملحق بالمجهول وحكمه.

وفي الختام نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ويجزي كل من زينه بملحوظاته، وتوجيهاته السديدة، خير الجزاء، إنه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(1) انظر: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: عبدالله الرحيلي، الرياض، مطبعة سفير، 1422هـ(ط1)، ص107، 223.

(2)ابن حجر، نزهة النظر، ص123.

(3)القاري، علي بن سلطان محمد الملا الهروي (ت1014هـ)، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تحقيق: محمد تميم وهيثم تميم، بيروت، دار الأرقم، (د.ط)، ص510.

(4)الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، بيروت، دار العلم للملايين، 1407هـ (ط4)، 1663/4، وابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (ت711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1414هـ، (ط3)، 129/11.

(5)ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، 1399هـ، (د.ط)، 489/1.

(6)الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ)، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ورفيقه، المدينة المنورة، المكتبة العلمية (د.ط)، ص88.

(7)ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (ت643هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث (بمقدمة ابن الصلاح)، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر، 1406هـ، ص111-112.

(8)ابن حجر، نزهة النظر، ص125-126، وتقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، 1986م، (ط1)، ص74. وقوله: (لم يوثق) أي أنه لم يرد فيه جرح أو تعديل، وليس المراد أنه لم يرد فيه توثيق.

(9) انظر: العبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ضوابط الجرح والتعديل، الرياض، العبيكان للنشر، 1432هـ (ط3)، ص112-113. نقلا عن فتح المغيث للسخاوي.

(10) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(ت902هـ)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، مصر، مكتبة السنة، 1424هـ(ط1)، 47/2، والسيوطي، تدريب الراوي، 373/1.

(11) السخاوي، فتح المغيث، 56/2، وابن حجر، نزهة النظر، ص126.

(12) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت327هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن المعلمى اليماني، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، (د.ط) ، 314/3.

(13) ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي (ت230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 225/6.

(14) المزي، يوسف بن عبد الرحمن القضاعي(ت742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1400 هـ، (ط1)، 485/5.

(15) العجلي، أحمد بن عبد الله (ت261هـ)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم البستوي، المدينة، مكتبة الدار، 1985م(ط1) ، 288/1.

(16) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي(ت256هـ)، التاريخ الكبير، بيروت، دار الفكر، 1986م، 129/3، وابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت354هـ)، الثقات، تحقيق: شرف الدين أحمد، بيروت، دار الفكر، 1975م(ط1) ، 192/4.

(17) مغلطاي، بن قليج بن عبد الله الحنفي، (ت762هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل محمد ورفيقه، مصر، الفاروق الحديثة، 1422هـ(ط1)، 10/4.

(18) يقصد ابن القطان بـ (الكوفي) الإمام العجلي في كتابه الثقات.

(19) ابن القطان، علي بن محمد الفاسي، (ت628هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الرياض، دار طيبة، 1418هـ(ط1)، 369/5-371.

(20) المزي، تهذيب الكمال، 485/5.

(21) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (ت597هـ)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1406هـ، (ط1) ، 194/1، والذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(748هـ)، المغني في الضعفاء، تحقيق:نور الدين العتر، بيروت، دار إحياء التراث
العربي، 1971م، 151/1.

(22)الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق:علي البجاوي، بيروت، دار المعرفة، 466/1.

(23)ابن حجر، تهذيب التهذيب، بيروت ، دار الفكر، 1984م، (ط1)، 216/2.

(24)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص154(1150).

(25)أحمد، بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، الأسامي والكنى، تحقيق:عبد الله الجديع، الكويت، مكتبة دار الأقصى، 1406هـ(ط1)، ص33، ومسلم، بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1404هـ(ط1)، 346/1، وابن منده، محمد بن إسحاق العبدي (ت395هـ)، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: نظر الفاريابي، الرياض، مكتبة الكوثر 1417هـ (ط1)، ص337-338، والدولابي، محمد بن أحمد بن الرازي (ت310هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: نظر الفاريابي، بيروت، دار ابن حزم، 1421هـ(ط1)، 562/2.

(26)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 195/5، وابن عدي، عبدالله بن عدي الجرجاني(ت365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى غزاوي، بيروت، دار الفكر، 1988م، (ط3)، 389/5، والمزي، تهذيب الكمال، 240/16.

(27)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 171/6.

(28)العجلي، معرفة الثقات، 2 /64.

(29)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 171/6.

(30)البخاري، التاريخ الكبير، 221/5.

(31)السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي (ت562هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1382 هـ(ط1).، 264/8.

(32)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 333/4.

(33)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 333/4، أحمد، بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله عباس، الرياض، دار الخاني، 1422هـ (ط2)، 173/1.

(34)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 222/6.

(35)البخاري، التاريخ الكبير، 229/4.

(36)ابن حبان، الثقات، 353/4.

(37)ابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي(ت385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، 1404هـ(ط1)، ص111(534).

(38)مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 240/6.

(39)الدارقطني، علي بن عمر البغدادي (ت385هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1406هـ، (ط1)، 1278/3.

(40)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 39/2، والذهبي، المغني، 297/1، والذهبي، ميزان الاعتدال، 269/2،

(41)المزي، تهذيب الكمال، 450/12.

(42)الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، جده، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، 1413هـ(ط1) ، 484/1،

(43)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص265(3777).

(44)الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة(ت 279 هـ)، السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 87/4.

(45)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 305/6.

(46)البخاري، التاريخ الكبير، 419/6.

(47)البخاري، التاريخ الكبير، 419/6، والتاريخ الأوسط، تحقيق:محمود زايد، حلب، دار الوعي، 1977م(ط1)، 140/2، والضعفاء الصغير، تحقيق: محمود زايد، حلب، دار الوعي، 1396هـ(ط1)، ص87 (271).

(48)الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت279هـ)، العلل الكبير، ترتيب أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، بيروت، عالم الكتب، 1409هـ(ط1)، ص363(674).

(49)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 167/6، والعقيلي، محمد بن عمر (ت322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق:عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار المكتبة العلمية، 1984م، (ط1)، 304/3.وأبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، الضعفاء، تحقيق:فاروق حمادة، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1405هـ(ط1)، ص121(173)، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 222/2، والذهبي، ميزان الاعتدال، 242/3، والمغني في الضعفاء، 480/2، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 137/8-138، والخزرجي، أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، دار البشائر، 1416 هـ(ط5)، ص296.

(50)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 167/6.

(51)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 222/2.

(52)ابن حبان، الثقات، 242/7، والمجروحين، تحقيق:محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 123/2، والدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي، الرياض، دار طيبة، 1405هـ، 386/12-287، والمزي، تهذيب الكمال، 351/22-353، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 137/8-138، وتقريب التهذيب، ص430(5168).

(53)ابن حبان، الثقات، 242/7.

(54)ابن حبان، المجروحين، 123/2.

(55)الدارقطني، العلل، 386/12-287.

(56)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 500/5، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 62/9، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 196/3، والذهبي، ميزان الاعتدال، 383/4، والمغني في الضعفاء، 737/2، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 226/11، وتقريب التهذيب، 591/1(7563).

(57) جاء منسوبا بـ"الشيباني" كما في المطبوع من الجرح والتعديل وتهذيب المزي وتبعه عليه ابن حجر في التهذيب واللسان، ولعل ذلك من الأوهام، فالصواب: الشبامِي، بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الميم بعد الالف، وشبام بطن من همدان، ومدينة

باليمن، وخارف بطن من همدان أيضا، وإلا فإن شيبان وخارف لا يمكن أن يلتقيـا. ثـم ذكره: الشبامي" ابن سعد في طبقاته، وذكره خليفة مع أهل همـدان، وكـذلك ابـن حبـان وغيرهم. كما قيده ابن حجر في التقريب شباميا. انظر:المزي، تهذيب الكمـال، 150/30، وحاشية المحقق، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 12/ 127.

(58)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 109/9-110.

(59)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 170/6، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 24/11.

(60)العجلي، معرفة الثقات، 325/2.

(61)أحمد، العلل ومعرفة الرجال، 118/3.

(62)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 109/9، المزي، تهذيب الكمال، 151/30.

(63)أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيـق:زيـاد منصور، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1414هـ، (ط1)، ص288(333).

(64)البخاري، التاريخ الكبير، 241/8

(65)البخاري، التاريخ الكبير، 241/8، وابن حبان، الثقات، 511/5. والخـازر:أرض قـرب الموصل.

(66)المزي، تهذيب الكمال، 151/30.

(67)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 449/8.

(68)ابن حجر، تهذيب التهذيب، 24/11.

(69)الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب السعدي(ت259هـ)، أحوال الرجال، تحقيق: عبد العلـيم البستوي، باكستان، حديث اكادمي، ص42.

(70)مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 12/ 127، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 24/11.

(71)الذهبي، ميزان الاعتدال، 293/4.

(72)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 173/3، والذهبي، المغني فـي الـضعفاء، 708/2، وميزان الاعتدال، 293/4. وتصحف عند ابن الجوزي اسم والده"يريم" إلى "يزيد".

(73)المزي، تهذيب الكمال، 150/30.

(74)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص570(7268).

(75)ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة، 1379هـ، 270/4.

(76)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 446/9، وعلل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد الحميد و د. خالد الجريسي، مطابع الحميضي، 1427هـ، (ط1)، 571/4.

(77)البخاري، التاريخ الكبير، 75/9.

(78)ابن حبان، الثقات، 666/7.

(79)الترمذي، السنن، 180/5(2918).

(80)الذهبي، ميزان الاعتدال، 567/4-569.

(81)الذهبي الكاشف، 456/2، والمغني في الضعفاء، 806/2.

(82)المزي، تهذيب الكمال، 249/34.

(83)ابن حجر، التقريب، ص670 (8338).

(84)أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت264هـ)، الضعفاء، طبع ضمن كتاب"أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية"لسعدي الهاشمي، المدينة النبوية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1402هـ، 835/3، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق:محمود زايد، حلب، دار الوعي، 1369هـ(ط1) ، ص111(650)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 382/4، ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 152/9، وابن حبان، المجروحين، 106/3، والذهبي، ميزان الاعتدال، 427/4، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 335/11.

(85)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 364/6.

(86)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 5/4-10، والخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ)، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية، 359/9، وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (ت597هـ)، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية (ط1)، 1966م ، 244/2، والمقريزي، مختصر الكامل في الضعفاء، أحمد بن علي العبيدي(ت845هـ)، تحقيق: أيمن الدمشقي، مصر، مكتبة السنة، 1415هـ(ط1)، ص327(646).

(87)ابن حبان، المجروحين، 295/1.

(88)ابن حجر، لسان الميزان، الهند، دائرة المعـرف النظاميـة، بيـروت، مؤسـسة الأعلمـي للمطبوعات، 1986م (ط3)، 435/2.

(89)أبو نعيم، الضعفاء، ص79(65).

(90)الخطيب، تاريخ بغداد، 359/9.

(91)الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شـعيب الأرنـاؤوط، بيـروت، مؤسـسة الرسـالة، 1405هـ(ط3) ، 376/10.

(92)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 374/1. والذهبي، المغنـي فـي الـضعفاء، 244/1، وميزان الاعتدال، 30/2.

(93)الذهبي، سير أعلام النبلاء، 396/3-397.

(94)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 286/4-288.

(95)العقيلي، الضعفاء الكبير، 139/2.

(96)ابن حبان، المجروحين، 332/1.

(97)الدارقطني، الضعفاء والمتروكين، 156/2.

(98)أبو نعيم، الضعفاء، ص87(85).

(99)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 24/2، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيـق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، باكستان، إدارة العلوم الأثرية، 1401هـ(ط2)، 290/2.

(100)الذهبي، ميزان الاعتدال، 223/2.

(101)السيوطي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: صلاح عويضة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1417 هـ(ط1)، 386/2.

(102)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 314/4-315.

(103)أبو زرعة، الضعفاء، 808/3.

(104)ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين(ت233هـ)، التاريخ (رواية الدوري)، تحقيق:أحمـد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسـلامي، 1979م(ط1)، 444/3.

(105)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 315/4.

(106)أحمد، العلل ومعرفة الرجال، 393/3.

(107)النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص47(244).

(108)ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر(ت475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ(ط1)، 330/4.

(109)العقيلي، الضعفاء الكبير، 164/2، وابن حبان، المجروحين، 354/1، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 337/4-339، والدارقطني، المؤتلف والمختلف، 1192/3، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 14/2، والذهبي، ميزان الاعتدال، 232/2، والمغني في الضعفاء، 285/1، وابن حجر، لسان الميزان، 113/3.

(110)ابن حبان، المجروحين، 354/1.

(111)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 339/4.

(112)ابن حجر، لسان الميزان، 113/3.

(113)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 440/4-442.

(114)ابن حبان، الثقات، 372/6.

(115)الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، الرياض، دار طيبة، 1985م، (ط1)، 275/8.

(116)البخاري، التاريخ الكبير، 492/3-494.

(117)ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم القريوتي، عمان، مكتبة المنار، 1403هـ(ط1)، ص45، وابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم الكردي، (ت826هـ)، المدلسين، تحقيق: د. رفعت فوزي ورفيقه، مصر، دار الوفاء، 1415هـ، (ط1)، ص92.

(118)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 19/4-20.

(119)الذهبي، ميزان الاعتدال، 135/2.

(120)الذهبي، المغني في الضعفاء، 258/1.

(121)ابن حجر، لسان الميزان، 28/3.

(122)البخاري، التاريخ الكبير، 471/4، والتاريخ الأوسط، 185/2، والضعفاء الصغير، ص50(133)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص53(280)، وابن حبان، المجروحين، 324/1، العقيلي، الضعفاء الكبير، 105/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 429/4، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 317/1، والذهبي، ميزان الاعتدال، 135/2، وابن حجر، لسان الميزان، 27/3.

(123) وقد نسبه بعضهم بالبخاري كما في ضعفاء أبي زرعة وابن الجوزي وميزان الذهبي، وبعضهم بالنجراني كما في كامل ابن عدي، وبعضهم بالنجاري كما في التاريخ الكبير والجرح والتعديل والتهذيب، والظاهر أن النسبة الاخيرة هي الصواب، نسبة إلى بني النجار من الأنصار، والله أعلم.

(124) انظر: الخطيب، المتفق والمفترق، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق الحامدي، دمشق: دار القادري، 1417هـ (ط1)، 1075/2، والمزي، تهذيب الكمال، 356/10.

(125)أبو داود، سليمان بن الأشعث(ت275هـ)، السنن، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، 740/2(5076)، ورواه العقيلي، الضعفاء الكبير، 100/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 390/3.

(126)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 442/4، وانظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 314/1 .

(127)البخاري، التاريخ الكبير، 460/3، والضعفاء الصغير، ص49(130).

(128)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 7/4.

(129)ابن حبان، المجروحين، 318/1.

(130)مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 266/5.

(131)العقيلي، الضعفاء الكبير، 100/2، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 10/4-11.

(132)الذهبي، المغني في الضعفاء، 256/1، وميزان الاعتدال، 130/2.

(133)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص234(2277).

(134)الذهبي، ميزان الاعتدال، 128/2، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص234(2276).

(135)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 369/5، والمقريزي، مختصر الكامل، ص470(1031).

(136)العقيلي، الضعفاء الكبير، 265/2.

(137)مغلطاي، علاء الدين أبو عبد الله بن قليج التركي. (ت762هـ)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، تحقيق: عزت المرسي ورفاقه، الرياض، مكتبة الرشد، 1420هـ(ط1)، 353/1.

(138)خليفة بن خياط، بن خياط بن خليفة العصفري البصري (ت240هـ)، الطبقات، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، 1414 هـ، ص584(3065).

(139)البخاري، التاريخ الكبير، 110/5.

(140)العجلي، معرفة الثقات، 32/2.

(141)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 68/5.

(142)ابن حبان، الثقات، 31/5-32.

(143)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 438/7، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبد الموجود ورفيقه، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ، (ط1)، 108/4.

(144)القشيري، محمد بن سعيد بن عبد الرحمن(ت334هـ)، تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، 1419 هـ(ط1)، ص35.

(145)ابن حبان، الثقات، 247/3.

(146)ابن الأثير، علي بن أبي الكرم الجزري(ت630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض ورفيقه، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ، 273/3.

(147) الذهبي، محمد بن أحمد. ت(748هـ)، تجريد أسماء الصحابة، بيروت، دار المعرفة، (د.ت)، 317/1.

(148)ابن حجر، الإصابة، 108/4.

(149)الذهبي، ميزان الاعتدال، 437/2.

(150)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 126/2.

(151)الذهبي، المغني في الضعفاء، 341/1.

(152)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 414/7-415، والمقريزي، مختصر الكامل، ص672.

(153)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 414/7.

(154)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 54/3، والذهبي، المغني في الضعفاء، 573/2، وميزان الاعتدال، 531/3، وابن حجر، لسان الميزان، 149/5.

(155)ابن معين، التاريخ، (رواية الدوري)، 180/3، ومعرفة الرجال(رواية ابن محرز)، تحقيق: محمد القصار، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1405هـ(ط1)، 55/1، وأحمد، العلل ومعرفة الرجال، 405/2، 481، وابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة (ت279هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: صلاح هلال، القاهرة، دار الفاروق الحديثة، 1427هـ، (ط1)، 330/2، والبخاري، التاريخ الكبير، 70/1، 28/3، والتاريخ الأوسط، 184/2، والضعفاء الصغير تحقيق أحمد أبو العينين، مصر، مكتبة ابن عباس، 1426هـ(ط1)، ص119(330)، والترمذي، علل الترمذي الكبير، بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، بيروت، عالم الكتب، 1409هـ(ط1)، ص255، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 135/3، 233/7، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 308/1، 61/4، وابن حبان، المجروحين، 253/1، 271/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 11/3، 410/7، وابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، المدينة المنورة، 1409هـ(ط1)، ص73، 164، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 54/3، والذهبي، المغني في الضعفاء، 188/1، 573/2، وميزان الاعتدال، 589/1، 531/3، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 132/9، وتقريب التهذيب، ص475(5836).

(156)ابن الجنيد، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد نور سيف، المدينة المنورة، مكتبة الدار، 1408هـ، (ط1)، ص477(836).

(157)ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ص73.

(158)ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص209(1260).

(159)ابن حجر، تهذيب التهذيب، 133/9-134.

(160)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 61/8-62.

(161)ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، 243/3، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 146/8، وابـن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء ، ص171(595).

(162)الذهبي، ميزان الاعتدال، 228/4.

(163)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 146/8.

(164)ابن حبان، المجروحين، 240/2.

(165)الدارقطني، المؤتلف والمختلف، 1221/3.

(166)الدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبـان، تحقيـق: خليـل العربـي، القاهرة، دار الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي، 1414هـ (ط1)، ص231(300).

(167)الخطيب، تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق: سكينة الشهابي، دمشق، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1985م، (ط1)، ص598.

(168)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 146/3.

(169)الذهبي، ميزان الاعتدال، 206/4، والمغني في الضعفاء، 684/2.

(170)ابن حجر، لسان الميزان، 120/6، 136.

(171)الذهبي، المغني في الضعفاء، 689/2.

(172)الذهبي، ميزان الاعتدال ، 227/4.

(173)ابن حجر، لسان الميزان، 136/6-137.

(174)العقيلي، الضعفاء الكبير، 171/4.

(175)البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، (ت425هـ)، سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، لاهور، باكستان، كتب خانه جميلـي، 1404هـ ـ(ط1)، ص55(394)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، 165/8.

(176)ابن أبي حاتم، الجـرح والتعـديل، 25/7، وابـن شـاهين، تـاريخ أسـماء الثقـات، ص181(1108).

(177)ابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، (ت234هـ)، العلـل، تحقيـق: محمـد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1980م (ط2)، ص99(173).

(178)البخاري، التاريخ الكبير، 75/7.

(179)مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ)، المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: عبدالغفار البنداري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1408 هـ(ط1)، ص174(707).

(180)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 24/7.

(181)ابن حبان، الثقات، 298/7.

(182)ابن حبان، الثقات، 281/5-282.

(183)الذهبي، ميزان الاعتدال، 304/3، والمغني في الضعفاء، 495/2.

(184)الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيـروت، دار الفكر، 1412هـ ، 173/10.

(185)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص433(5213).

(186)ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ، 1350/3 ، 2284/4.

(187)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 390/5، والمزي، تهذيب الكمال، 449/14.

(188)البخاري، التاريخ الكبير، 79/5.

(189)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 43/5، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 197/5.

(190)ابن حبان، الثقات، 11/5.

(191)ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 390/5-593.

(192)الذهبي، ميزان الاعتدال، 412/2.

(193)الهيثمي، مجمع الزوائد، 248/5.

(194)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص301(3290).

(195)المزي، تهذيب الكمال، 447/14، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 196/5.

(196)المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، (ت656هـ)، مختصر سنن أبـي داود، تحقيق:محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة ، 331/2.

(197)المزي، تهذيب الكمال، 215/5.

(198)أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت430هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، 1419 هـ، (ط1)، 809/2، وابن الأثير، أسد الغابة، 592/1، و ابن حجر، الإصابة، 162/2.

(199)ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تحقيق: سامي محمد ورفيقه، الرياض، أضواء السلف، 1428هـ(ط1) ، 443/3، والذهبي، ميزان الاعتدال، 432/1، وابن المبرد، يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، (ت909هـ)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: روحية السويفي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ(ط1)، ص36(163).

(200)ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي، (ت456هـ) المحلى بالآثار، بيروت، دار الفكر، 108/4.

(201)ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، 468/3.

(202)ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق، 87/3.

(203)ابن الملقن، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: أبو الغيط وآخرون، الرياض، دار الهجرة ، (ط1)، 600/5.

(204)النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (ت676هـ)، المجموع شرح المهذب، بيروت، دار الفكر، 146/7.

(205)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص145(1013).

(206)المنذري، مختصر سنن أبي داود، 144/6.

(207)المزي، تهذيب الكمال، 406/23.

(208)ابن حبان، الثقات، 15/9.

(209)الذهبي، الكاشف، 129/2.

(210)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص451(5480).

(211)أبو داود، السنن، 140/2(1722).

(212)المنذري، مختصر سنن أبي داود، 276/2.

(213)ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، 61/5.

(214) أحمد، بن حنبل الشيباني(ت241هـ)، المسند، القاهرة، مؤسسة قرطبة، 442/2، 236/36، وابن أبي عام، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت287هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم الجوابرة، الرياض، دار الراية، 1411هـ، (ط1)، 168/2، والطحاوي، شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، (ت321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ (ط1)، 257/14، والطبراني، المعجم الكبير، تحقيق:حمدي السلفي، الموصل، دار العلوم والحكم، 1983م(ط2) ، 252/3، والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق:محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، 1414هـ، 535/4، 372/5، والزيلعي، عبدالله بن يوسف الحنفي (ت762هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد البنوري، مصر، دار الحديث، 1357هـ، 4/3.

(215)البخاري، التاريخ الكبير، 173/8.

(216)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 32/9.

(217)ابن حجر، الإصابة، 305/7، وتهذيب التهذيب، 107/11-108 ، 227/12-228.

(218)المزي، تهذيب الكمال، 270/34.

(219)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص579(7390).

(220)المزي، تهذيب الكمال، 162/31.

(221)المنذري، مختصر سنن أبي داود، 62/6.

(222)ابن حبان، الثقات، 490/5.

(223)ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، 107/5.

(224)الذهبي، ميزان الاعتدال، 355/4.

(225)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص585(7486).

(226)ابن حجر، تهذيب التهذيب، 113/12.

(227)النووي، يحيى بن شرف (ت676هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، 240/2.

(228)الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت405هـ)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، تحقيق: كمال الحوت، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان، 1407هـ(ط1)، ص248(1818).

(229)ابن حجر، فتح الباري، 386/4.

(230)المزي، تهذيب الكمال، 364/33، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 113/12.

(231)البخاري، التاريخ الكبير، 39/9. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 381/9، ابن حبان، الثقات، 561/5.

(232)ابن سعد، الطبقات الكبرى، 307/5.

(233)البرقاني، سؤالاته للدارقطني، ص76، (588)

(234)ابن حجر، تقريب التهذيب، ص645(8136).

(235)ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب(ت751هـ)، الصلاة وأحكام تاركها، المدينة المنورة، مكتبة الثقافة، (د.ط)، ص156، تهذيب سنن أبي داود، تحقيق:محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة، 227/7.

(236)البخاري، التاريخ الكبير، 491/3، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 41/4، وابن حبان، الثقات، 354/6.

(237)المزي، تهذيب الكمال، 535/10، وابن حجر تهذيب التهذيب، 58/4.

(238)الذهبي، الكاشف، 440/1، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص238(2353).

ملحق: جدول يبين الرواة اللذين قال فيهم النقاد

"شبه المجهول" وملخص حالهم جرحاً وتعديلاً عند بقية الأئمة النقاد

الراوي	الناقد الذي أطلق: شبه المجهول	ملخص حاله عند النقاد
حجية بن عدي الكندي	أبو حاتم	صدوق، اشترك مع غيره في الكنية والنسبة والطبقة والتلاميذ.
شُريح بن النعمان الصائدي	أبو حاتم	صدوق، اشترك مع غيره في الطبقة والشيوخ.
عمران بن مسلم	أبو حاتم	مجهول، اشترك مع غيره في الاسم والطبقة.
هبيرة بن يريم الشامي	أبو حاتم	صدوق، ووثقه غير واحد.
أبو المبارك.	أبو حاتم	مجهول.
دينار بن عبد الله، أبو مِكْيس الحبشي	ابن عدي	كذاب.
سليمان بن مسلم الخشاب	ابن عدي	مجهول، اشترك مع غيره في اسم الأب والنسبة
سعيد بن أبي راشد	ابن عدي	مجهول، اشترك مع غيره في الاسم والتلاميذ.
سعيد بن بشير النجاري	ابن عدي	مجهول، اشترك مع غيره في الاسم.
عبد الله بن سِيدان المِطْرودِي	ابن عدي	اختلف في صحبته ونسبه، والراجح أنه تابعي.
محمد بن أبي حميد	ابن عدي	مجهول، اشترك مع غيره في الاسم.
موسى الأسواري	ابن عدي	مجهول، اشترك مع غيره في الاسم والنسبة.
عوسجة بن الرماح	الدارقطني	وثقه ابن معين، واشترك مع غيره في الاسم.
عبد الله بن خباب الأنصاري	ابن طاهر المقدسي	ثقة، اشترك مع غيره في الاسم والبلد.
الحارث بن بلال المزني	المنذري	مجهول.
القاسم بن عَزوان	المنذري	مجهول.
واقد بن أبي واقِد الليثي	المنذري	مجهول، اشترك مع غيره في التلاميذ والنسبة.
وهب مولى أبي أحمد	المنذري	مجهول، اشترك مع غيره في الطبقة
سعيد ابن أبي العمياء	ابن قيم الجوزية	مجهول.